

## كشاف القناع عن متن الإقناع

كسائر المرتدين .

( قال ) الإمام ( أحمد الجهمية والرافضة لا يصلى عليهم .

وقال أهل البدع إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم ) وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة بأدق من هذا فأولى أن تترك الصلاة به .

ولحديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لكل أمة مجوسا وإن مجوس أمتي الذين يقولون لا قدر فإن مرضوا فلا تعودوهم .

وإن ماتوا فلا تشهدوهم رواه أحمد ويأتي قول المصنف وغيره في الشهادات .

ويكفر مجتهدهم الداعية وغيره فاسق .

( وإن وجد بعض ميت تحقيقا ) أي يقينا أنه من ميت ( غير شعر وطفرة وسن غسل وكفن وصلي

عليه ودفن وجوبا ) لأن أبا أيوب صلى على رجل .

قاله أحمد .

وصلى عمر على عظام بالشام .

وصلى أبو عبيدة على رؤوس بعد تغسيلها وتكفينها رواها عبد الله بن أحمد .

وقال الشافعي ألقى طائر يدا بمكة من وقعة الجمل عرفت بالخاتم .

وكانت يد عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد فصلى عليها أهل مكة واستثنى الشعر والظفر والسن لأنه لا حياة فيها .

( ينوي ) بالصلاة ( ذلك البعض فقط ) أي دون الجملة .

لأنها غير حاضرة بين يديه .

ومحل وجوب الصلاة على ذلك البعض ( إن لم يكن صلى على جملته .

وإلا ) بأن كان صلى على جملته ( سنت الصلاة ) على ذلك البعض ( ولم تجب ) لتقدم الصلاة

على جملته وجعل الأكثر كالكل ( ثم إن وجد الباقي ) من الميت غسل وكفن وجوبا .

و ( صلى عليه ودفن بجنبه ) أي جنب قبره أو في جانب القبر .

( ولم ينبش ) ما تقدم دفنه ليضاف إليه الباقي احتراماً له ( ولا يصلى على ما بان ) أي

انفصل ( من حي كيد سارق ونحوه ) كقاطع طريق وجان ومقطوع ظلما ما دام حيا ( ولا يجوز أن

يدفن المسلم في مقبرة الكفار ولا بالعكس ) بأن يدفن الكافر في مقبرة المسلمين لما يأتي

في أحكام الذمة من وجوب تمييزهم عنا .

( ولو جعلت مقبرة الكفار المندرسة مقبرة للمسلمين ) بعد نقل عظامها إن كانت ( جاز )

كجعلها مسجدا .

ولعدم احترامهم ( فإن بقي عظم ) حربي ( دفن بموضع آخر وغيرها ) أي غير مقبرة الكفار الدفن فيه ( أولى إن أمكن ) تباعدا عن مواضع العذاب .

و ( لا ) يجوز ( العكس ) بأن تجعل مقبرة المسلمين الدارسة مقبرة للكفار ولا نقل عظام المسلمين لتدفن بموضع آخر لاحترامها .

( وإن اختلط من يصلى عليه بمن لا يصلى عليه ) بأن اختلط أموات من المسلمين والكفار ( واشتبه ) من يصلى عليه بمن لا يصلى عليه ( كمسلم وكافر ) اشتبهوا ولو من غير